أقدم دينار عباسي ضرب بيشه (أرض معدن الذهب) سنة ٢٩٧هـ
(دراسة أثرية تحليلية)

إعداد
د/ صبرين عبد الجيد علي القصاص
أستاذ مساعد – قسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار – جامعة القاهرة

الملخص

يتناول هذا البحث نشر أقدم دينار عباسي ضرب بيشه سنة ٢٩٧هـ, ووصفه من حيث الشكل العام ودراسة نصوص كتاباته, وتحليلها, كما يتناول إلقاء الضوء على الأحداث السياسية وتفسيرها وتحليلها في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله وبصفة خاصة خلال الفترة الأولى من خلافته والتي انعكست على نصوص كتابات الهامش الخاجي المسجل بوجه هذا الدينار, ويتناول البحث أيضاً وصف طراز لدينارين ضرب بيشه – سبق نشرهما– الأول: ضرب في عام ٣٣٧هـ, والثاني سُك في سنة ٣٤٠هـ, وإبراز ما ينفرد به هذا الدينار –موضوع البحث– عن هذين الدينارين, بالإضافة إلى عقد مقارنة بين الطرازين لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهما, كذلك يتناول البحث تسليط الضوء على مدينة بيشه من خلال دراستها دراسة شاملة دقيقة لنتعرف على أحوالها من حيث موقعها وأهميته الجغرافية والاستراتيجية والتجارية, ومواردها الاقتصادية وثرواتها, ومكانتها قبل وبعد الإسلام بصفة عامة وفي العصر العباسي بصفة خاصة؛ للوصول إلى الأسباب التي جعلت مدينة بيشه داراً لضرب النقود الذهبية العباسية.

الكلمات الدالة: دينار, عباسي, وزن, قطر, المقتدر بالله, بيشه.

يحتفظ متحف الدينار الإسلامي بمنطقة مكة المكرمة بأقدم دينار عباسي ضرب بيشه سنة ٢٩٧هـ[١], عبارة عن دائرة بالوجه تحيط بنصوص كتاباته، ودائرتين متوازيتين في الظهر, تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، وبينها وبين الدائرة الخارجية سجلت كتابات الهامش, ووردت نصوص كتاباته على النحو الآتي:

الوجه	الظهر
المركز: لا إلـــــه إلا الله وحـــــده لا شـــــريك له	المركز: للـــــه محمـــــد رســـــول اللـــــــ÷ المقتدر بالله
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر ببيشه سبع تسعين مئتين الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ود[ين] الحق ليظهره على الدين كله ولو ك[ره المشركون]

يتميز هذا الطراز بنصوص كتابات الوجه والظهر وترتيبهما معاً؛ حيث يشتمل مركز الوجه على ثلاثة أسطر أفقية تتضمن شهادة التوحيد:"لا إله إلا- الله وحده- لا شريك لـه", وهي تمثل الشهادة الأولى من الركن الأول من أركان الإسلام الخمسة, وقد سجلت لأول مرة بهذا الترتيب بكتابات مركز وجه الدنانير في المرحلة الأخيرة من مراحل تعريب الدينار في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان[٢] واشتمل الهامش الداخلي على تسجيل البسملة غير الكاملة "بسم الله", ومكان وتاريخ الضرب, وهما ضرب بيشه- سيأتي الحديث عنها لاحقاً- سنة ٢٩٧هـ, تسبقهما عبارة "ضرب هذا الدينر" وقد نقشت البسملة غير الكاملة وعبارة "ضرب هذا الدينر وتاريخ الضرب" على دنانير المرحلة الثانية من مراحل تعريب الدينار في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان[٣] واستمر نقشها على الدنانير طوال العصر الأموي وعلى معظم النقود الذهبية التي ضُربت في العصور الإسلامية المختلفة[٤] وتضمن الهامش الخارجي تدوين جزء من الآية رقم(٤), وبداية الآية رقم(٥) من سورة الروم هكذا:"لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله", وقد سجل هذا الاقتباس القرآني لأول مرة على نقود الخليفة العباسي المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) بعد انتهاء الصراع على الخلافة بينه وبين أخيه الأمين, وبمناسبة انتصاره عليه وانفراده بالخلافة[٥] أما الظهر فيتكون المركز من خمسة أسطر أفقية سُجل في السطر الأول لفظ الجلالة "لله" وقد دون لأول مرة أعلى كتابات مركز ظهر دينار ضرب سنة١٣٩هـ في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور[٦] وتضمنت الأسطر الثلاثة التالية الرسالة المحمدية "محمد – رسول- الله",واشتمل السطر الخامس على تسجيل لقب الخليفة العباسي "المقتدر بالله"-سيأتي ذكره- ويُعد تسجيل الرسالة المحمدية بكتابات مركز الظهر من التغييرات التي طرأت على الدنانير في العصر العباسي فقد استبدل العباسيون الاقتباس القرآني من سورة الإخلاص المسجل بكتابات مركز ظهر الدنانير الأموية بالرسالة المحمدية " محمد – رسول – الله" في ثلاثة أسطر أفقية متوازية[٧] واستمر تسجيلها على النقود طيلة العصر العباسي[٨], وتضمن الهامش نقش الاقتباس القرآني وهو بداية الآية رقم(٢٩) من سورة الفتح هكذا :"محمد رسول الله, وكلمة "أرسله", وجزء من الآية رقم(٣٣) من سورة التوبة وهو نفس الجزء من الآية رقم(٩) من سورة الصف هكذا"بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو ك[ره المشركون]", وقد اكتمل هذا الاقتباس القرآني حتى "ولو كره المشركون" في عهد الخليفة العباسي المأمون[٩] حيث كان ينقش على الدنانير حتى كلمة "كله" واستمر تدوينه على معظم النقود الإسلامية في العصور المختلفة, وكان تسجيل هذا الاقتباس القرآني على النقود العربية الإسلامية منذ تعريبها يؤكد أن الرسول- صلى الله عليه وسلم- مرسل من الله سبحانه وتعالى كافة وأن الإسلام سيظهر على كل الأديان[١٠]

ومن خلال ما سبق يمكننا ملاحظة ما يلي:

أولاً: أن هذا الدينار ضُرب سنة ٢٩٧هـ, وهو بذلك يُعد أقدم دينار عباسي وصلنا حتى الآن من دار ضُرب بيشه – على حد علمي- كما يحتفظ البنك المركزي السعودي بدينارين[١١] ضرب بيشه, الأول[١٢] ضُرب في عام ٣٣٧هـ – مثقوب بثقبين- والثاني[١٣] سُك في سنة ٣٤٠هـ.

ثانياً: اشتمال الهامش الخارجي بالوجه على نقش الاقتباس القرآني: جزء من الآية رقم (٤), وبداية الآية رقم (٥) من سورة الروم, ولعلنا نتساءل عن أسباب تسجيله على هذا الدينار وبصفة خاصة في عام ٢٩٧هـ/٩١٠م ولكشف النقاب عن أسباب ذلك نجد لزاماً علينا أن نتعرف على الأحداث السياسية خلال عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله.

الخليفـة المقتـدر بـالله: هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق طلحة وُلد في بغداد سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م, وأمه أم ولد يقال لها شغب, بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الخليفة المكتفي بالله سنة ٢٩٥هـ/٩٠٨م, وعمره ثلاث عشرة سنة, (١٤), وقد خُلع مرتين خلال فترة خلافته: المرة الأولى كانت بعد توليه الخلافة بأربعة أشهر وسبعة أيام في بداية عام ٢٩٦هـ/٩٠٩م؛ حيث تآمر عليه القواد والقضاة وخلعوه, واحتجوا في خلعه على صغر سنه وقصوره عن بلوغ الحكم(١٥) واجتمع أكثر الناس على البيعة لأبي العباس عبدالله بن المعتز بالله(١٦) ولقبوه "الراضي بالله"(١٧), وأقام في الخلافة يوماً وليلة, ثم جرت حروب بين أصحاب المقتدر بالله وأعوان ابن المعتز انتهت بهزيمة عبدالله, وقُبض عليه وقُتل, وجُددت البيعة للمقتدر بالله (١٨) أما المرة الثانية التي خُلع فيها, كانت بعد إحدى وعشرين سنة من خلافته أي في عام ٣١٧هـ/٩٢٩م وكان قد سئم منه أفراد الجيش بسبب اضطراب الحكم وانتشار الفساد وتبذيره الأموال, وكثرة الهزل والمجون, وضعفه عن القيام بأعباء الدولة, وتدبير الوزراء لأمورها, كما غلب على أمره نساؤه وخدمه وخاصته (١٩),كذلك توقف الحج في هذه السنة بسبب دخول سليمان القرمطي(٢٠) مكة وأخذه الحجر الأسود, وكشف الكعبة وخلع بابها, وقتل من كان فيها من الحجاج (٢١), كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى انضمام القواد والجند إلى نازوك(٢٢) وخلعوه وطالبوه بأن يكتب رقعة بخطه يخلع فيها نفسه, ففعل وأشهد على نفسه بذلك, وبايعوا لأخيه محمد "القاهر بالله" الذي استمر خليفة لمدة يومين, ثم اختلف الجند وتغير رأيهم ووثبت طائفة منهم على نازوك, وأُعيد المقتدر بالله للخلافة مرة أخرى, وجددت له البيعة, وفي عام ٣٢٠هـ/٩٣٢م قُتل الخليفة المقتدر بالله , كان جيد العقل والرأي, إلا أنه كان ضعيفاً ومبذراً يؤثر اللعب والشهوات غير ناهض بأعباء الدولة التي اضمحلت في عهده(٢٣).

ويمكن القول أن هذه الأحداث السياسية قد أثرت تأثيراً مباشراً على نصوص كتابات هذا الدينار وأعتقد أن تسجيل الاقتباس القرآني من سورة الروم بكتابات الهامش الخارجي للوجه كان بمناسبة انتصار الخليفة المقتدر بالله على القواد والقضاة الذين خلعوه أول مرة في سنة ٢٩٦هـ/٩٠٩م, وتمكنه من استرداد حقه في الخلافة, وتجديد مبايعته, وبذلك يُعد هذا الدينار انعكاساً للوضع السياسي والديني خلال هذه الفترة من عهد الخليفة المقتدر بالله., أما الهامش الخارجي للظهر الذي يشتمل على تسجيل الاقتباس القرآني "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" فقد أشار د/ فرج الله يوسف (٢٤): "أن هذا الاقتباس القرآني استمر ينقش على نقود الخلافة العباسية, وانتشر انتشاراً واسعاً على مسكوكات الدول التابعة لها, وتمسكت به الدول الإسلامية في مختلف العصور والأماكن وسجلته على مسكوكاتها", ولكن هذا الرأي غير صحيح للأسباب التالية:

١- أن هذا الاقتباس القرآني لم يسجل على كل نقود الدول الإسلامية في مختلف العصور والأماكن؛ لأن كثير من النقود الإسلامية التي وصلتنا لا تشتمل على تسجيله.

٢- لم يُنقش هذا الاقتباس القرآني بشكل مستمر على نقود الخلافة العباسية, والدول التابعة لها؛ لأن نصوص الكتابات والشعارات والرموز التي تنقش على النقود الإسلامية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأحوال الدولة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

٣- لا يمكننا الجزم والتأكيد على الآراء الشخصية واعتبارها حقائق ثابتة خاصة عند دراسة المسكوكات والآثار بصفة عامة؛ لأن هذه الآراء والمعلومات قابلة للتغيير والتحديث وفقاً لما يتم اكتشافه من الأدلة المادية التي تثبت صحة هذه الآراء والمعلومات أو تنفيها, ومن المعروف أن الاكتشافات الأثرية بصفة عامة كثيراً ما تحمل بين طياتها حقائق تاريخية تؤكد أو تنفي أو تصحح ما تم التوصل إليه من آراء ومعلومات, لذلك من الأفضل أن نقول:" أن هذا الاقتباس القرآني سجل على معظم النقود الإسلامية, والأمثلة التي تؤكد صحة ما ذكرته كثيرة لا حصر لها منها على سبيل المثال الدينار – السابق نشرهما- ضرب بيشه[٢٥] وهما لا يشتملان على تسجيل هذا الاقتباس القرآني سواء بنصوص كتابات الوجه أو الظهر, وفيما يلي وصفهما, وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين طرازهما وبين طراز الدينار – موضوع البحث – وهو عبارة عن دائرتين بالوجه والظهر, تتميز الدائرة الداخلية بأنها مزدوجة, وسُجلت بداخلها كتابات المركز وبينها وبين الدائرة الخارجية نُقشت كتابات الهامش, ودونت نصوص كتاباته على النحو الآتي:-

الوجه	الظهر
المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينر ببشه سنة سبع وثلين وثلث[مئة]	المركز: : للـــــه محـــــمد رســـول الله المطيع لله الهامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من

يتشابه هذا الطراز – موضوع الدراسة – مع طراز الدينارين – السابق نشرهما- من حيث كتابات مركز الوجه وترتيبها, والشكل العام في الظهر, أما أوجه الاختلاف بينهما يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

وجه المقارنة	طراز الدينار – موضوع البحث–	طراز الدينارين – السابق نشرهما–
الشكل العام للوجه	يشتمل على دائرة واحدة تحيط بنصوص كتاباته	يتكون من دائرتين تتميز الدائرة الداخلية بأنها مزدوجة.
الشكل العام للظهر	الدائرة الداخلية خطية.	الدائرة الداخلية مزدوجة
نصوص كتابات هامش الوجه	يشتمل على هامشين كتابيين, وتخلو نصوص كتابات الهامش الداخلي من تسجيل كلمة "سنة" قبل تاريخ الضرب.	يتضمن هامش واحد, واشتمل على تدوين كلمة "سنة" قبل تاريخ الضرب.
نصوص كتابات مركز الظهر .	يتكون من خمسة أسطر أفقية.	يشتمل على أربعة أسطر أفقية.
نصوص كتابات هامش الظهر.	تتضمن تسجيل جزء من الآية رقم (٤) وبداية الآية رقم (٥) من سورة الروم	يشتمل على كتابة الآية رقم (٨١) وبداية الآية رقم (٨٢) من سورة الإسراء.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن طراز هذا الدينار– موضوع البحث– يتميز عن طراز الدينارين السابق نشرهما من حيث الشكل العام, ونصوص كتابات الوجه والظهر وترتيبهما معاً.

أما فيما يتعلق بدار ضرب هذه الدنانير الثلاثة, وهي مدينة بيشه, فقد خصها الله سبحانه وتعالى بسمات عديدة تميزت بها وأكسبتها أهمية خاصة, وهيأتها لتكون واحدة من أهم دور ضرب النقود الذهبية في العصر العباسي– في ضوء ما وصلنا– ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

بيشه

بيشه[٢٦] بكسر الباء فياء ساكنة فشين مفتوحة بعدها هاء[٢٧], مدينة سكنية كبيرة وعامرة تقع في أقصى الشمال الشرقي لإقليم عسير[٢٨], ومن أهم وأشهر مدنه[٢٩], وتُعد مفتاحه من جهة الشرق[٣٠], وهي هضبة داخلية تتصل بمرتفعات السراة [٣١], من الناحية الغربية , وتنحدر باتجاه الشرق حيث يقل الارتفاع كلما اتجهنا شرقاً [٣٢] يحدها من الشمال محافظة رنية[٣٣],ومن الجنوب أبها[٣٤] وخميس مشيط[٣٥], ومن الغرب الباحة[٣٦] وتثليث[٣٧] شرقاً, وهي تتمتع بموقع جغرافي واستراتيجي متميز؛ حيث تربط أقاليم نجد والمناطق الشرقية الجنوبية من الحجاز بمنطقة عسير مما جعلها محل اهتمام كل القوى السياسية التي سيطرت على المنطقة خلال حقب زمنية مختلفة(٣٨), وقد لعب موقعها الاستراتيجي دوراً مهماً في شهرتها قديماً بسبب وقوعها على أحد فروع الطريق التجاري العالمي الشهير الذي كان يربط بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها ويُعرف بدرب البخور[٣٩], وكانت

محطة للقوافل التجارية والقوى العسكرية, وقاعدة للحشد العسكري الذي كان يساق من نجد إلى جهات عسير واليمن, كما كانت من أهم المراكز التجارية في جنوب شبه الجزيرة العربية وسوقاً تجارياً كبيراً [٤٠] يقصده أهل نجد والقصيم للتجارة, وكانت السمات الطبيعية لموقع بيشه سبباً في قدم الاستيطان البشري فيها, والعمق التاريخي لها منذ عصور ما قبل التاريخ حتى عصرنا الحالي, وخير دليل على ذلك كثرة ما خلفته الأمم السابقة بين جنباتها من معالم أثرية, وما سجلته فوق صخورها وجبالها من نقوش ورسوم أثرية[٤١], وزادت أهمية موقعها بعد ظهور الإسلام؛ حيث أصبحت محطة رئيسية من محطات طريق الحج القادم من اليمن[٤٢].

تتميز بيشه بتنوع تضاريسها؛ حيث المرتفعات الجبلية والسهول الزراعية والرعوية في الوسط, والكثبان الرملية والصحاري في الشرق, والهضاب التي تتخللها عدد وفير من الأودية الكبيرة[٤٣] ذات الفروع المتعددة[٤٤], ومن أشهرها وادي بيشه العظيم الذي يُعد من أهم وأشهر وأخصب الأودية التي تصب فيهً[٤٥], كما أنه من أكبر وأطول أودية السراة الشرقية وأودية الحجاز الجنوبية[٤٦]؛ حيث يبلغ طوله من منبعه بمرتفعات عسير الشرقية قرب مدينة أبها حتى الجنينة[٤٧]ما يزيد على ٣٥٠كم٢في العمران ويمتد مخترقاً الرمال بما يقارب ١٠٠كم٢ أخرى فيكون مجموع طوله ٤٥٠كم٢تقريباً[٤٨], وتحمل بيشه اسم هذا الوادي الكبير الذي يتصل به مئات من الروافد التي تغطي مساحة واسعة من غربي هضبة نجد وجنوبها الغربي[٤٩], وتنتشر على ضفافه وعلى حواف الأودية الرافدة له أكثر من مائتين وخمسين قرية[٥٠] كان لها أهمية تاريخية عظيمة ؛ حيث كانت مركزاً للسكنى والاستقرار[٥١] ويتميز وادي بيشه بأنه كثير النخل والزروع والكروم[٥٢]؛ لذلك سُميت بيشه باسم "بيشه النخل"[٥٣] كما عُرفت "بواحة بيشه"؛ لكثرة مزارع النخيل فيها[٥٤] بالإضافة إلى غزارة مياهها وخصوبة أرضها ومراعيها الكثيرة, وتنوع منتجاتها الزراعية والحيوانية[٥٥],وبسبب وفرة خيراتها كانت سلة الغلال لمكة؛ حيث كان يتم تموينها وتزويدها منها بالحبوب والسمن والتمور[٥٦]وكان يلجأ إليها طالبوا البحث عن الرزق والقوت[٥٧].

وقبائل بيشه متعددة وتشكل كل قبيلة وحدة سياسية مترابطة فيما بينها, ومن أشهرها: قبائل خثعم وأكلب والرمثين, ومعاوية , وبني سلول, وعقيل وغيرهم[٥٨], ويعود أصل سكانها إلى قحطان من الروشن[٥٩] وإلى شهران من نمران[٦٠], وكانوا يعملون بالزراعة والرعي والتجارة والتعدين[٦١].

وتعتبر بيشه مركزاً من مراكز التقاء الحضارات القديمة والإسلامية[٦٢], وقد ارتبطت من الناحية السياسية بعدد من الأحداث كان أشهرها حملة أبرهة الأشرم على مكة لهدم الكعبة وتؤكد بعض الشواهد الأثرية على أن أبرهة مر بأرض بيشه في طريقه إلى مكة, ودار بينه وبين قبيلة خثعم قتال[٦٣],وفي عام ٩هـ/ ٦٣٠م, دخلت بيشه الإسلام دون قتال[٦٤], وأصبحت تدين بالولاء والتبعية للخلافة الإسلامية عن طريق ولاتها في الحجاز وبصفة خاصة ولاة مكة فقد كانت بيشه من مخاليفها[٦٥] وكان الخلفاء الأمويين والعباسيين يعينون عليها الولاة ويمنحونهم كافة الصلاحيات في إدارة المناطق التي حولها والتابعة لها[٦٦], وكان الوالي مسؤول عن حفظ الأمن والنظام وتطبيق العدل والإشراف على الجباه الذين كان يرسلهم لجباية الزكاة[٦٧]، ومراقبة الأسواق, وحماية القوافل من قطاع الطرق[٦٨], وفيما عدا ذلك يوكل إلى الزعماء ومشايخ القبائل فهم المسؤولون عرفياً عن إدارة البلاد وتنظيم

أمورها[٦٩], وكان ولاء هؤلاء المشايخ لعشائرهم قبل أن يكون للوالي حيث يديرون مناطق حكمهم حسب أهوائهم[٧٠], وفي العصر الأموي أدرك الخليفة هشام بن عبد الملك أهمية بيشه فأرسل إلى أمير مكة يأمره أن يشتري مائتي زنجي ويحملهم إليها ومعهم زوجاتهم, وينقل إليهم فسائل النخيل لاستصلاح أراضيها الزراعية[٧١].

وتُعد بيشه من أهم مواقع التعدين في منطقة عسير, ولا غرو في ذلك فقد اشتهرت شبه الجزيرة العربية منذ القدم بغنى أراضيها بالمعادن المختلفة[٧٢] وقد أوضحت أعمال المسح الأثري أن منطقة عسير تميزت بوجود مناطق عديدة للتعدين يُقدر عدد مواقعها ما يقارب من سبع وأربعين موقعاً موزعة بين بيشه وتبالة[٧٣]وتثليث وغيرهم[٧٤], وتأتي بيشه في مقدمة هذه المواقع؛ حيث كانت موطناً لكثير من المعادن بصفة عامة, ومعدن الذهب الخام بصفة خاصة, وقد أُستُغلت منذ القدم لاستخراجه, وكان يقوم الناس بتجميع التبر ثم يستخلصون منه الذهب[٧٥]، وتنتشر المواقع التعدينية فيها وخاصة في شمال غرب المحافظة في الجعبة[٧٦], والعبلاء[٧٧] وهو مركز أثري, ويُعد أهم موقع تعديني وأكبر وأشهر المناجم فيها, وازدادت أهميته في العصر العباسي بصفة خاصة, وهو يقع في قمة جبل العبلاء[٧٨] ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠م وقد أُستخرج منه الذهب والنحاس والحديد وغيرهم من المعادن, وعُثر في شرق هذا الموقع على أدوات مثل: مدقات ومصابيح وأدوات تنظيف ورحى كبيرة الحجم يبلغ قطرها١،٢٠م, وارتفاعها ١،٢٠م تقريباً ومن المؤكد أن هذه الأدوات استعملها القدامى في استخراج الذهب واستخدمت الرحى في طحن الحجارة لفصلها عن المعادن العالقة بها واستخلاص الذهب وتنقيته من الشوائب وتوجد إلى الشمال منه مستوطنات عبارة عن قرية مشيدة من الحجر غير المنتظم تتكون من مجموعة من البيوت المتجاورة تشتمل على عدد كبير من الغرف, وساحات مكشوفة ربما استخدمت للصلاة, وإلى جانب هذه المستوطنات توجد أفران يظهر فيها خبث التعدين(مخلفات المعدن) ويرجع تاريخها إلى العصر الإسلامي[٧٩]؛ حيث عُثر بجانبها على كسر من الفخار الإسلامي والزجاج, وشواهد قبور تعود تاريخها إلى العصور الإسلامية مما يؤكد على أن هذا الموقع كان مستوطناً خلال العصور الإسلامية المختلفة, بالإضافة إلى "قرية المعدن" وقد سُميت بهذا الاسم لكثرة المعادن فيها وخاصة معدن الذهب, كذلك موقع "نجاد ثور" وهو من المواقع التي يكثر فيها معدن الذهب[٨٠] وكذلك موقع "هرجاب" ولكنه أقل من المواقع السابقة في معدن الذهب[٨١].

كانت حرفة التعدين والبحث عن المعادن من أهم الحرف التي اعتمد عليها أهل بيشه عن طريق حفر الأخاديد والأنفاق في باطن الأرض[٨٢], وقد نشط التنقيب عن المعادن في بيشه خلال العصر العباسي[٨٣] حيث كان الخلفاء يرسلون عمال المناجم مع أسرهم إلى جنوب الجزيرة العربية للتنقيب عنها وهذا يفسر لنا وجود هذه المستوطنات التي كان يقيم فيها هؤلاء العمال لعدة سنوات وإن كان هذا يعتمد على كمية الإنتاج في المنجم[٨٤]. ونتيجة لوفرة معدن الذهب في الجزيرة العربية بصفة عامة, وفي مدينة بيشه بصفة خاصة أدى ذلك إلى استخراج كميات كبيرة منه كان يتم شحنها إلى العراق وإيران[٨٥]، وإلى ظهور فئة من الصاغة يعملون في صياغة الذهب وصناعة الحلي[٨٦], ولما كانت بيشه من مخاليف مكة لذلك فمن المؤكد أن سك النقود فيها قد خضع لإشراف دقيق من قبل الخلافة العباسية يمثلها والي مكة الذي كان يتمتع بحق الإشراف المباشر على دار السك, ومراقبتها ومراقبة العاملين فيها من السباكين والضرابين والنقاشين والتأكد من وزن النقود وعيارها وذلك من خلال تفويض

يمنحه إياه الخليفة العباسي, وربما كان الوالي يكلف عاملاً من قبله يقوم بمهمة الإشراف على دار السك بالإضافة إلى مراقبة الأسواق لمنع الظلم والغش والتدليس.

ويذكر د/ غيثان بن جريس(٨٧)ما نصه :"لم تعرف بلاد عسير عملة خاصة سُكت فيها في أثناء الإمارات والحكومات التي قامت فيها قبل عهد الدولة السعودية الحالية, وإنما كانت هناك بعض العملات المتداولة والمسكوكة في مصر أو في بعض المراكز الكبرى في الدولة العثمانية أو في أوروبا وغيرها من أرجاء العالم" ولكن هذه المعلومات غير صحيحة؛ وخير دليل على ذلك هذه الدنانير الثلاثة التي وردت في هذه الدراسة ضُربت في دار السك بيشه– كما أوضحت الدراسة– ومنها أقدم دينار عباسي مؤرخ بسنة ٢٩٧هـ, والذي تناوله البحث بالدراسة والتحليل, والدينارن المحفوظان بالبنك المركزي السعودي ونشرهما د/ الشرعان, وهذه الدنانير تؤكد وتثبت أن بيشه وهي إحدى مدن منطقة عسير كانت داراً لضرب النقود الذهبية في العصر العباسي, وضُربت فيها نقود خاصة بها للتداول فيها, وربما تكشف لنا الحفائر عن نقود فضية ونحاسية وبرونزية عباسية, أو نقود إسلامية سُكت فيها فيما قبل العصر العباسي وبعده.

من خلال ما سبق يمكن القول أن بيشه قد حباها الله سبحانه وتعالى بالعديد من المميزات والسمات الطبيعية التي أكسبتها مكانة عظيمة على مر العصور التاريخية القديمة والإسلامية والحديثة هيأتها أن تكون واحدة من أهم دور ضرب النقود الذهبية– في ضوء ما وصلنا– في العصر العباسي, وأعتقد أن العباسيين حرصوا منذ أن قامت دولتهم على تأسيس مراكز سك النقود في المدن ذات الأهمية التجارية والاقتصادية, والقريبة من المناجم الغنية بالمعادن, ويؤكد ذلك مجموعات النقود العباسية التي تزخر بها المتاحف والمجموعات الخاصة والتي تشتمل على العديد من أسماء دور الضرب في ذلك العصر, ومنها دار ضرب بيشه ذات الأهمية التجارية والاقتصادية, فضلاً عن ثرائها بالمعادن المختلفة, وخاصة معدن الذهب, وبذلك توفر للخلفاء العباسيين مصادر سك النقود من مناجم بيشه الزاخرة بهذا المعدن الثمين, وأعتقد أن العباسيين سيطروا سيطرة تامة على مناجم الذهب فيها, وتوسعوا في ضرب النقود الذهبية بها؛ وذلك لضخامة حجم التبادل التجاري والمعاملات المالية على أرضها, ولتسهيل التعامل النقدي والتجارة الداخلية والخارجية والتي كانت تعتمد أساساً على الدنانير كعملة دولية.

الخاتمة

يُعد هذا الدينار منهلاً عذباً استطعنا من خلال دراسته التوصل إلى الإضافات والنتائج التالية:-

أولاً: الإضافات:

- نشرت الدراسة أقدم دينار عباسي ضرب بيشه سنة ٢٩٧هـ, محفوظ بمتحف الدينار الإسلامي بمنطقة مكة المكرمة – مجموعة الأستاذ محمد عمر حسين نتو – وهو جديد ينشر في هذا البحث لأول مرة ولم يسبق نشر مثيل له من قبل- على حد علمي- وبذلك يُعد إضافة جديدة في النقود الذهبية العباسية بصفة خاصة والنقود الإسلامية بصفة عامة, وهذا الدينار محفوظ ضمن مجمو

ثانياً: النتائج:

- قدمت الدراسة وصفاً دقيقاً للدينار- موضوع البحث – من حيث الشكل العام ونصوص كتاباته وترتيبها.

- شملت الدراسة وصفاً وعرضاً تاريخياً تفصيلياً دقيقاً للأحداث السياسة خلال عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله وتأثيرها على نصوص كتابات الهامش الخارجي لوجه هذا الدينار مما يؤكد علي أهمية النقود, ودورها البارز إبراز الحقائق التاريخية والسياسية وإثباتها, ولا غرابة في ذلك فالنقود مرآة للعصر الذي ضربت فيه, وتعبر عنه في كافة المجالات بما تشتمل عليه من كتابات وزخارف.

- أثبتت الدراسة أسباب انفراد واختلاف طراز الدينار- موضوع البحث- عن طراز الدينارين السابق نشرهما من خلال عقد مقارنة بينهما من حيث الشكل العام ونصوص كتابات الوجه والظهر وترتيبهما معاً.

- شملت الدراسة إلقاء الضوء على مدينة بيشه, وتوصلت إلى أدق المعلومات عن تاريخها وثرواتها ومكانتها ووزنها المالي وثقلها الدولي وسماتها وأهميتها خلال العصر العباسي كدار لسك النقود الذهبية- في ضوء ما وصلنا-.

- أكدت الدراسة على أن بيشه كانت من المراكز القوية خلال العصر العباسي وأن الخلفاء العباسيين اهتموا بها اهتماماً كبيراً؛ للمحافظة على تدفق الذهب خاصة لأنه هو المادة الخام الأساسية لسك الدنانير.

- قدمت الدراسة نقداً إيجابياً وموضوعياً لما أشار إليه د/ فرج الله يوسف فيما يتعلق بالاقتباس القرآني المدون بنصوص كتابات هامش ظهر الدينار- موضوع البحث-.

- صححت الدراسة رأي د/ ابن جريس الذي أشار إلى أن بلاد عسير لم تعرف عملة خاصة سُكت فيها فيما قبل عهد الدولة السعودية الحالية, ولكن هذه الدراسة أثبتت عدم صحة ما ذكره.

- صححت الدراسة ما ذكره د/ الطراونة فيما يتعلق بالآيتين ٣, ٤ من سورة الروم, وجاء التصحيح اعتماداً على القرآن الكريم الذي أكد على أنهما جزء من الآية رقم ٤, وبداية الآية رقم ٥- كما أوضحت الدراسة-.

– أشارت الدراسة إلى احتمال الكشف من خلال الحفائر عن دنانير سُكت في بيشه قبل تاريخ ضرب هذا الدينار وهو ٢٩٧هـ؛ نظراً لأهمية بيشه التي حظيت وتمتعت بها عبر العصور المختلفة.

– أوضحت الدراسة أن سك النقود الذهبية في بيشه خضع لإشراف دقيق من قبل الخلافة العباسية ويمثلها والي مكة الذي كان يتمتع بحق الإشراف المباشر على دار السك, ومراقبتها ومراقبة العاملين فيها.

وأخيراً أتقدم بكل الشكر والاحترام والتقدير إلى الأستاذ/ محمد عمر حسين نتو الباحث في المسكوكات الإسلامية, ورئيس الجمعية السعودية لهواة العملات, وصاحب متحف الدينار الإسلامي بمنطقة مكة المكرمة على تعاونه معي؛ فقد أمدني بالعديد من قطع النقود (الدنانير والدراهم) لدراستها وإعداد أبحاث علمية عليها والاستفادة منها, ولم يدخر جهداً في تقديم يد العون والمساعدة لي, فجزاه الله عني خير الجزاء.

لوحة رقم (١)

أقدم دينار عباسي ضرب ببيشة سنة ٢٩٧هـ

محفوظ بمتحف الدينار الإسلامي بمنطقة مكة المكرمة

رسم توضيحي للشكل العام ونصوص كتابات الدينار العلوي

(من عمل الباحثة)

لوحة رقم (٢)

دينار عباسي ضرب بيشه سنة ٣٣٧هـ محفوظ بالبنك المركزي السعودي

(مؤسسة النقد العربي السعودي سابقاً) نقلا عن الشرعان : التعدين وسك النقود

لوحة رقم (١١) ص: ١٨٣

رسم توضيحي للشكل العام ونصوص كتابات الدينار العلوي

(من عمل الباحثة)

لوحة رقم (٣)

دينار عباسي ضرب بيشه سنة ٣٤٠هـ محفوظ ببنك المركزي السعودي

(مؤسسة النقد العربي السعودي سابقاً) نقلا عن الشرعان : التعدين وسك النقود

لوحة رقم (١٢) ص: ١٨٤

رسم توضيحي للشكل العام ونصوص كتابات الدينار العلوي

(من عمل الباحثة)

الهوامش

(١) لوحة رقم: ١, وزنه: ٢،١٥جم, قطره: ٢٢،٨مم.

(٢) موسى(أحمد حمد),سرحان(أمل): المسكوكات الإسلامية, المجلس الوطني للثقافة, الدوحة, د.ت,ص٦,

(٣) يوسف(فرج الله أحمد):الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"ط١,مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية,الرياض,٢٠٠٣م,ص٢١,

Walker(Johno);Catalogue of The Arab-Sassanian Coins,London, 1941,P.42.

(٤) Lane-Poole(Stanley); Catalogue of The Collection of Arabic Coins Preserved in The Khedivial Library at Cairo, London,1897,P.6,No.18.

(٥) يوسف:الآيات,ص٢٥, موسى, سرحان: المسكوكات, ص٨. وأشار د.الطراونة: " أن هذا الجزء من الآية رقم ٤, وبداية الآية رقم ٥ من سورة الروم هما الآيتان رقما (٣), (٤). الطراونة (خلف فارس): موسوعة النقود العباسية,ط١, دار الحامد للنشر, الأردن,٢٠٠٢م,ص٦٣, ٨٠. وهذا غير صحيح, ويخالف ما ورد في القرآن الكريم وأعتقد أنه خطأ غير مقصود.

(٦) محفوظ بالمتحف العراقي ببغداد, سجل رقم:١٣٦٧٣. دفتر(ناهض عبد الرزاق): المسكوكات وكتابة التاريخ, ط١, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ١٩٨٨م,ص٣٦,دفتر :المسكوكات,مطابع دار السياسة, الكويت, د.ت,ص١٣٥

(٧) المقريزي: النقود الإسلامية شذور العقود في ذكر النقود, تحقيق محمد السيد, المكتبة الحيدرية, النجف, ١٩٦٧م, ص٢٥٠, الحسيني(محمد باقر): العملة الإسلامية في العهد الأتابكي, مطبعة دار الجاحظ,, بغداد ١٩٦٦م,ص٢٢٣, قازان(وليم): المسكوكات الإسلامية, مجموعة بنك بيروت, بيروت,١٩٨٣م,ص٢٢٦.

(٨) فهمي(عبد الرحمن):موسوعة النقود العربية وعلم النميات(فجر السكة العربية)ج١,دار الكتب, القاهرة, ١٩٦٥م, ص٩٨, الرمضاني(عبد الواحد):المسكوكات الفضية العباسية في مجموعة مركز البحوث الآثارية والحضارية,مجلة آداب الرافدين,ع٦, جامعة الموصل,العراق, ١٩٧٥م, ص١٣٠.

(٩) النقشبندي(ناصر السيد محمود):الدينار الإسلامي في المتحف العراقي,ج١,الدينار الأموي والعباسي, مطبعة الرابطة, بغداد, ١٩٥٣م,ص٤٥.

(١٠) يوسف: الآيات, ص٢٣.

(١١) الشرعان(نايف عبدالله): التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي, ط١, د.ن, د.م,٢٠٠٧م,لوحة رقم١١,ص١٨٣, لوحة رقم١٢,ص١٨٤,وقد نشر العش درهم ذكر أنه ضرب بيشه سنة ١٨٦هـ, ولكن هذا الدرهم ضرب بيش وليس بيشه,و بيش مدينة بجازان. العش(محمد أبو الفرج):النقود العربية الإسلامية,ج١,ط٣, مراجعة إبراهيم الجابر,الدوحة, ٢٠٠٣م,ص ٣٧٩,لوحة رقم٣٥, مسلسل١٦٠٦.

(١٢) لوحة رقم٢, ,سجل رقم: ٣٧٨,وزنه:٢،٦٥جم, قطره: ٢٢،٧مم.

(١٣) لوحة رقم ٣, سجل رقم: ١٠٤٢٦, وزنه:٢،٦٢جم, قطره: ٢٢،٩مم.

(١٤) الأزدي(جمال الدين أبو الحسن ت ٦١٣هـ/١٢١٦م): أخبار الدول المنقطعة,ج٢, تحقيق عصام مصطفى هزايمة وآخرون, ط١, دار الكندي, الأردن,١٩٩٩م, ص٣٨١,الزركلي(خير الدين): الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين,ج٢, الدهان, عبد السلام, ط١٠, دار العلم للملايين,بيروت, ١٩٩٢م, ص١٢١.

(١٥) الأزدي: أخبار الدول,ص٣٨٤, ابن الأثير(عز الدين أبو الحسن علي ت٦٣٠هـ/١٢٣٤م): الكامل في التاريخ, ج٦, ط١, تحقيق خليل مأمون شيحا, دار المعرفة للطباعة والنشر, بيروت, ٢٠٠٢م,ص٢١٩, ابن الوردي(زين الدين عمر بن المظفر ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م): تتمة المختصر في أخبار البشر(بتاريخ ابن الوردي),ج١,ط٢, المطبعة الحيدرية, النجف, ١٩٦٩م, ص٣٤٤, الزركلي: الأعلام, ج٢,ص ١٢١.

(١٦) عبدالله بن المعتز: هو أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد. المقريزي(تقي الدين أبي العباس أحمد ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):السلوك لمعرفة دول الملوك, ج١, تحقيق محمد عبد القادر عطا, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٧م, ص١٢٣, ابن العماد الحنبلي(أبي الفلاح عبد الحي ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب,ج٢, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٨م, ص٢٢٢.

(١٧) ابن الوردي: تتمة المختصر, ص٣٤٤, ذكر ابن خلدون:" أنه لُقب بالمرتضي بالله". ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف(بتاريخ ابن خلدون),ج٣, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٢م, ص٤٣٩, ٤٤٠, المقريزي: السلوك, ص ١٢٣, وأشار ابن العماد الحنبلي:" إلى أنه تلقب بالمنصف بالله, وقيل: الغالب بالله, وقيل: الراضي بالله". شذرات,ج٢,ص ٢٢٢.

(١٨)الذهبي(أبو عبدالله محمد ت ٧٤٨هـ/١٢٤٧م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام,ج٧, تحقيق بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, بيروت, ٢٠٠٣م,ص٤٥١.ابن الوردي: تتمة المختصر, ص ٣٤٤, ابن العماد الحنبلي: شذرات,ج٢,ص٢٢٢.

(١٩) التنوخي(أبو علي المحسن ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م): الفرج بعد الشدة, ج٤, تحقيق عبود الشاجي, دار صادر, بيروت, ١٩٧٨م, ص٣٧٠, الأزدي: أخبار الدول, ص ٣٨٢, المنجد (صلاح الدين): بين الخلفاء والخلعاء في العصر العباسي, ط٣, دار الكتاب الجديد, بيروت,١٩٨٠م, ص١٧.

(٢٠) سليمان القرمطي: هو أبو طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام القرمطي صاحب البحرين ٣٣٢هـ/٩٤٣م. اليماني(محمد بن مالك ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م): كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان

اعتقادهم, تحقيق محمد عثمان الخشت, مكتبة الساعي, الرياض, د.ت, ص ٣٤,عابد(هاني): القرامطة الباطنية بين القديم والحديث نشأتهم وخطرهم على المسلمين, مركز دار الأرقم الإسلامي, د.م,٢٠٠٤م , ص٥, ٦.

(٢١) الأزدي: أخبار الدول, ص٣٨٢.

(٢٢) نازوك: من كبار غلمان الخليفة العباسي المعتضد بالله, كان شجاعاً, صارماً, عينه الخليفة المقتدر بالله والياً على دمشق سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م, ثم ولاه شرطة بغداد عام ٣١٠هـ/٩٢٢م, واستمر عليها إلى أن قُتل في سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م. ابن تغري بردي(جمال الدين يوسف ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة,ج٣,ط١, دار الكتب العلمية, بيروت,١٩٩٢م, ص٢٥٦, ٣٣٧, الرحموني(محمد الشريف): نظام الشرطة في الإسلام إلى أواخر القرن الرابع الهجري, الدار العربية للكتاب,طرابلس,١٩٨٣م, ص١٨٩.

(٢٣) المسعودي(أبي الحسن علي بن الحسين ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م): مروج الذهب ومعادن الجوهر,ج٤, تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية,بيروت, د.ت, ص٢٩٢, الأزدي: أخبار الدول,ص٣٨٢, ٣٨٤-٣٨٥, ابن الأثير: الكامل, ص٣٤٤, ابن الوردي: تتمة المختصر, ص٣٦٣, المقريزي: السلوك, ص١٢٣.

(٢٤) يوسف: الآيات القرآنية, ص٤٧, ٦٤.

(٢٥) انظر حاشية رقم١١.

(٢٦) بيشه: تُعني في اللغة العربية البشاشة والسرور, أما في اللغة الفارسية فمعناها "الغابة". ابن منظور(جمال أبو الفضل محمد ت٧١١هـ/ ١٣١١م): لسان العرب,ج١, تحقيق عبدالله علي الكبير, محمد أحمد حسب الله, هاشم محمد الشاذلي,دار المعارف, القاهرة, د.ت, ص٣٩٦, الفيروز آبادي(محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ/ ١٤١٥م): القاموس المحيط, تحقيق مكتب التراث, ط٨, مؤسسة الرسالة, بيروت, ٢٠٠٥م, ص٥٨٦.

(٢٧) ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م): معجم البلدان, مج٢, دار صادر, بيروت, ١٩٧٧م, ص٥٢٩.

(٢٨) الغامدي(صالح بن عون هاشم): بيشه دراسة تاريخية شاملة,ج١, د.ن, أبها, ١٩٩٧م, ص١١, الأكلبي (محمد بن جرمان): الآثار في محافظة بيشه, ط١, مطابع الحميضي, الرياض, ٢٠٠٥م, ص٢١ الخثعمي(مسفر بن سعد): موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير- دراسة توثيقية- بيشه ,ج٣, مطابع السروات, جدة, ٢٠٠٨م, ص٣٢.

(٢٩)عبده(أسعد سليمان): تصحيح الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية,ط١, مكتبة المدني, جدة,١٩٨٤م, ص١٠٣, وتقع منطقة عسير في الجهة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية. كحالة(عمر رضا): جغرافيا شبة جزيرة العرب, ط٢,مكتبة النهضة الحديثة, د. م,١٩٦٤م, ص٢٢٢, شاكر (محمود): شبه جزيرة العرب -عسير- ,ط٢, المكتب الإسلامي, دمشق, ١٩٨٢م, ص١٣.

(٣٠) السلمي(عرام بن الأصبع):أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه, تحقيق محمد صالح شناوي, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٨٩م,ص٤٢٠,عبدالله (محمد):محافظة بيشه آفاق التطور وملامح الانجاز١٣٣٦-١٤١٩هـ, تصميم وطباعة الخطوط السعودية, بيشه ٢٠٠٠, ص١٦٦.

(٣١) الغامدي: بيشه, ص١٤.ومرتفعات السراة: السراة الأرض المرتفعة وهي جبال حصينة من أعظم جبال العرب, والحد بين تهامة ونجد, وتُعرف بجبال الحجاز لأنها تحجز بين نجد وتهامة, وتُعد العمود الفقري لشبه جزيرة العرب. الهمداني(الحسن بن أحمد ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م): صفة جزيرة العرب, تحقيق محمد بن علي الأكوع ط١, مكتبة الارشاد, صنعاء ,١٩٩٠م, ص٥٩, ٩٩, البكري(أبي عبيدة عبدالله ت٤٨٧هـ/١٠٩٥م): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ,ج١, تحقيق مصطفى السقا, ط١, عالم الكتب, بيروت, ١٩٨٣م , ص٨, ابن جبير(أبي الحسن محمد بن أحمد ت٦١٤هـ/ ١٢١٧م):رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك (رحلة ابن جبير) ط٢, دار ومكتبة الهلال, بيروت, ١٩٨٦م, ص٩٨,أبو العلا (محمود طه):جغرافية شبة الجزيرة العربية,ج٢,ط٦, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة,١٩٩٥م, ص٣٥.

(٣٢) إمارة منطقة عسير: المسح الميداني للمواقع والخدمات, المنطقة الإدارية الخامسة, د.ن, بيشه ,١٩٩١م, ص١٢, الغامدي: بيشه, ص١٤.

(٣٣) رنية: بالراء وسكون النون ثم ياء مثناه ثم هاء, واد يقع جنوب شرقي الطائف على الطريق من نجد إلى اليمن. الهمداني: صفة, ص٨٩, هامش٢, الدوسري(شعيب عبد الحميد): إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر, تقديم محمد عبدالله الحميد, عبد الرحمن الروشيد, دارة الملك عبد العزيز,الرياض, ١٩٩٨م,ص١٦٨.

(٣٤) أبها: من أشهر مدن منطقة عسير, تقع في وسطها, وهي مبنية من الحجر. وهبة(حافظ): جزيرة العرب في القرن العشرين, ط٣, د.ن, د.م, ١٩٥٦م, ص٣٩, الدوسري: إمتاع السامر, ص١٦٨.

(٣٥) خميس مشيط: تقع جنوب بيشه بين التلال, وهي أكبر مدينة في أخصب جزء من جنوبي عسير, وتتميز بوفرة مياهها. وهبة: جزيرة العرب,ص٣٩.

(٣٦) الباحة: تقع جنوب غرب المملكة العربية السعودية, وتُعد من أصغر المناطق من حيث المساحة, وهي منطقة جبلية. الموسوعة العربية العالمية: إصدار إعلامي بتمويل من مؤسسة سلطان بن عبد العزيز أل سعود الخيرية, ط٢, مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر, الرياض,١٩٩٩م, ص٧٤, ٧٥.

(٣٧) تثليث: بفتح أوله وإسكان ثانيه وكسر اللام بعدها ياء مثلثة موضع بالحجاز قرب مكة, وقيل أنها وادٍ, وتقع شمال نجران. البكري: معجم,ج١,ص٣٠٤- ٣٠٥, ياقوت الحموي: معجم البلدان,ج٢, تحقيق فريد عبد العزيز, دار الكتب العلمية, بيروت, د.ت, ص١٨.

(٣٨) الأكلبي: الآثار, ص٢١.

(٣٩) طريق درب البخو: سُمي بهذا الاسم لأن معظم البضائع التجارية التي كانت تمر منه تشتمل على كميات كبيرة من البخور الفاخر ذات الجودة العالية, ويبدأ هذا الطريق من نجران, ويمر بتثليث ثم يتجه إلى تبالة غرب بيشه ويسير إلى الطائف ويتجه بعد ذلك إلى شمال شبه الجزيرة العربية والشام. الأكلبي: الآثار, ص٢١, الخثعمي: موسوعة الآثار, ص٤٢,

Philby(H.ST.);Arabian highlands, New York, 1976,p241.

Beeston, (A. F. I.); Some observation on greek and latin data relating to south Arabia, Bsoas Vol.42,1979,P.P,7,8.

(٤٠) حمزة (فؤاد):في بلاد عسير, ط٢, مكتبة النصر الحديثة, الرياض, ١٩٦٨م, ص٦.

(٤١) عبدالله: محافظة بيشه, ص ١٦٧, الأكلبي : الآثار, ص ٢١, ٢٦.

Hurgronje(,C. Snouck); Mekka in the later part of the 19th century tr.from dutch by j. monohan lieden, 1970,P.50.

(٤٢) ابن حوقل(أبو القاسم محمد ت٣٦٧هـ/٩٧٧م):المسالك والممالك,ج٢, مطبعة بريل, ليدن,١٨٧٢م, ص٣٥.

(٤٣) محمد(سعد عمر): بيشه مذكرات ورحلات تاريخية ١٢٤٩هـ- ١٤٠٠م,ط١, د.ن,الرياض,٢٠٠٤م,ص١٦٧.

(٤٤) Al-Thenayian(M.A.R.); An archaeological Study of the Yemeni high land pilgrim rout between sana"a" and makkah, deputy ministry for antiquities& museums Riyadh,1999,p,205.

(٤٥) شاكر: شبه جزيرة العرب, ص٢٩.

(٤٦) ابن بلهيد(محمد بن عبدالله): صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار,ج١,تقديم عبدالله بن محمد, مراجعة محمد محيى الدين,ط٢, د.ن, د.م,١٩٧٢م, ص١٧٧, السلمي: أسماء جبال تهامة, ص ٤٢٠.

(٤٧) الجنينة: قرية قديمة تقع شرق وادي بيشه, وتُعد بوابة عسير على نجد. الأكلبي: الآثار,ص١٢٣.

(٤٨) شاكر: شبه جزيرة العرب, ص٣٣, أبو العلا: جغرافية,ج١, د.ن,القاهرة,١٩٦٥م, ص٨٤, ٨٦ .

(٤٩) الحجري(محمد بن أحمد ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م):مجموع بلدان اليمن وقبائلها,ج١, تحقيق إسماعيل الأكوع, دار الحكمة اليمانية ,صنعاء,١٩٨٤م, ص١٣٣,أبو العلا: جغرافية,ج٢,ص٩٧.

(٥٠) وهبة: جزيرة العرب, ص٣٨, الجمعية الجغرافية السعودية: دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية,ط٢, مكتبة العبيكان, ,الرياض,٢٠٠١م, ص٩٧.

Philby(H.ST.);Arabian highlands, New york, 1976,P.P19-20

(٥١) أبو العلا: جغرافية,ج٣, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة,١٩٧٢م,ص٤٣, ٥٢.

(٥٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان,ج٢,ص٥٢٩, ابن بليهد: صحيح الأخبار, ص١٧٦.

(٥٣) النعمي(هاشم بن سعيد): تاريخ عسير في الماضي والحاضر, مكتبة الملك فهد, الرياض ,١٩٩٩م,ص٣٩.

(٥٤) ياقوت الحموي: معجم البلدان,ج٢,ص٥٢٩.

Philby; Arabian highlands, P,241.

(٥٥) عبدالله: محافظة بيشه, ص١٦٧, محمد: بيشه, ص٢٨١.

Philby; Arabian highlands,P.241.

تُعتبر النخلة ملكة عالم النبات في شبه الجزيرة العربية, ولا تزال حتى اليوم تحتفظ بمركز ممتاز بين الحاصلات الزراعية في بلاد العرب, ولسكان بيشه عناية فائقة بزراعة النخيل, ولكثرة نخيلها أصبحت تشبه الغابة الحقيقية. حمدان (جمال): أنماط من البيئات,د.ن, القاهرة, ١٩٥٨م, ص٩٥-٩٦.

(٥٦) الأزرقي(محمد بن عبدالله ت٢٥٠هـ/٨٦٤م): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار,ج٢, تحقيق رشدي الصالح ط٤, دار الثقافة, مكة ,١٩٨٣م, ص٢٣٩, ابن بطوطة(أبو عبدالله محمد ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار(برحلة ابن بطوطة) ,ج١, دار صادر,بيروت, ١٩٦٤م,ص١٨٣, ابن المجاور (جمال الدين يوسف ت٦٩٠هـ/١٥٥٣م):صفة بلاد اليمن ومكة وبعض بلاد الحجاز المسمى (تاريخ المستبصر) ج١,تحقيق أوسكر لو فغرين,مطبعة بريل, ليدن,١٩٥١م, ص٢١.

(٥٧) الغامدي: بيشه, ص ٢٧.

(٥٨) ابن بليهد: صحيح الأخبار, ص١٧٦, ١٧٧,السلمي: أسماء جبال تهامة, ص٤٢٠, الحمادي (صالح بن ناصر): فرسان من عسير تاريخ اجتماعي لأسر منطقة عسير ووجهائها في العهد السعودي, ط١, دار الفالحين, الرياض, ٢٠١٣م ,ص٢١.

(٥٩) الروشن: هو القرية الرئيسية الواقعة تجاه أسفل وادي بيشه, وفيه السوق الرئيسي الذي يُعقد يوم الأربعاء من كل أسبوع ويعرف بسوق الربوع,. السلمي: أسماء جبال تهامة, ص٤٢٠.

(٦٠) نمران: مدينة بها قرى كثيرة وفيها سوق عظيم يُعقد يوم الخميس من كل أسبوع. ابن بليهد: صحيح الأخبار, ص ١٧٦, السلمي: أسماء جبال تهامة, ص ٤٢٠- ٤٢١,

Cornwall(S.),Sir Kinahan, Asir Before world war1,Ahand Book, New york and combridge, 1976,p.p 19-20, Philby; Arabian High land,P30.

(٦١) غبان(علي إبراهيم): شمال غرب المملكة العربية السعودية, الكتاب الثاني, الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة , مدخل عام, ط١, د.ن, الرياض,١٩٩٣م, ص١٢.

(٦٢) الأكلبي :الآثار, ص٩.

(٦٣) ابن فهد(عمر بن فهد ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م) إتحاف الورى بأخبار أم القرى,ج١, تحقيق فهيم شلتوت, مكتبة الخانجي, القاهرة, ١٩٨٣م, ص٢٣, مهران(محمد بيومي): دراسات تاريخية من القرآن الكريم في بلاد العرب, دار المعرفة, الإسكندرية, ١٩٩٥م, ص٣٤٩.

(٦٤) ابن سعد (أبو عبدالله محمد ت ٢٠٣هـ/٨١٨م): كتاب الطبقات الكبرى,ج١, دار صادر, بيروت,١٩٨٠م, ص ٣٤٨, الغامدي: بيشه, ص٤٦, الخثعمي: موسوعة, ص٤٤.

(٦٥) مخاليف: جمع مخلاف, ويُطلق هذا اللفظ على المقاطعات وهو عند أهل اليمن , وكالأجناد في بلاد الشام والكور في العراق, والرساتيق لأهل الجبل, وهو يشبه الإقليم أو المحافظة في العصر الحالي. الشجاع (عبد الرحمن): اليمن في صدر الإسلام, ط١, دار الفكر, دمشق,١٩٨٧م,ص٢٣, ويذكر الإدريسي: " لمكة مخاليف وهي الحصون ومنها بيشه". الإدريسي(أبي عبدالله محمد ت ٥٥٩هـ/١١٦٦م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ج١,مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة,٢٠٠٢م, ص١٤٥.

(٦٦) الأصفهاني(أبو الفرج علي بن الحسين ت ٢٥٦هـ/٨٦٧م): الأغاني, ج١٧,شرح علي مها, وسمير جابر دار الكتب العلمية,بيروت, ١٩٨٦م, ص١٠٢,الإدريسي: نزهة المشتاق,ج١,ص١٤٥, ابن فهد: إتحاف الورى ص٥٦١ حراز(السيد رجب): الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب ١٨٤٠- ١٩٠٩م, ط١, المطبعة العالمية القاهرة,١٩٧٠م, ص٨٠, ابن جريس(غيثان بن علي): صفحات من تاريخ عسير, ط١, دار البلاد للطباعة والنشر, د.م,١٩٩٣م, ص١٩, البابطين(إلهام أحمد): الحياة الاجتماعية في مكة منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي, ط١,مطبعة الخالد للأوفست,الرياض, ٢٠٠٠م, ص١١٩.

(٦٧) الحمادي(صالح بن ناصر):ناحية عسير في الجاهلية والعصر الإسلامي المبكر(علاقة الرسول صلى الله عليه وسلم ببلاد عسير),أبها, مكتبة الملك فهد الوطنية,٢٠١٤م, ص٩٦.

(٦٨) الأزرقي: أخبار مكة, ص١٩١- ١٩٢, أبو داهش(عبدالله محمد حسين): أهل تهامة(مخاليف حكم, عثر حلي في الجاهلية والإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري) ملامح حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية والأدبية,ط١, مطابع الحميضي ,الرياض,٢٠٠٦م,ص٥٨, وكانت المناطق الواقعة بين الحجاز واليمن والتي منها بلاد عسير تضم قرى كثيرة وبوادي لا تدخل تحت الحصر وفي كل بادية وقرية حاكم هو شيخ من شيوخها لا يخضع لأي سلطة مركزية, وتكثر في هذه النواحي السرقة والنهب".خسرو(ناصر ت ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م):سفر نامه(رحلة ناصر خسرو), ترجمه عن الفارسية ترجمة أحمد خالد البدلي, د.ن,الرياض,١٩٨٣م, ص١٤٢, ابن المجاور: تاريخ المستبصر,ج١, ص٢٧.

(٦٩) الحمادي: ناحية عسير, ص٩٦.

(٧٠) ابن جريس: صفحات, ص٢٢, ابن جريس: دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية, ط١, دار البلاد للطباعة والنشر, الرياض,٢٠٠٠م,ص٢٩.

(٧١) الجمحي(محمد بن سلام): طبقات فحول الشعراء, مطبعة مدني, القاهرة, ١٩٧٤م, ص٥٢١, الغامدي: بيشه, ص٤٨.

(٧٢) تنقسم شبه الجزيرة العربية إلى قسمين جيولوجيين كبيرين, يتميز القسم الشرقي بوجود صخور رسوبية حيث تتركز الثروة البترولية, أما القسم الغربي فيمتاز بالصخور النارية المتبلورة القديمة فتوجد عروق المعادن الفلزية والتي من أهمها الذهب, وقد كان يُستخرج منذ العصور القديمة. الاصطخري(أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م): مسالك الممالك,ج١,مطبعة بريل,ليدن, ١٨٧٢م,ص٢٨٨,

Mortz(B.); Arabien,hanover,1923,P.105, Arameco; Aramco handbook,the netherland, 1960,P,264.

(٧٣) تبالة: بالفتح بلد مشهور من أرض تهامة على طريق اليمن من مكة, وهي من مخاليف مكة,سُميت بتبالة بن حطاب, وقد أسلم أهلها بدون قتال, فأقرها الرسول- صلى الله عليه وسلم- في أيد أهلها, البلاذري(أبي الحسن بن يحيى ت ٢٧٩هـ/ ٩١٠م): فتوح البلدان,ط٢, وضع حواشيه عبد القادر محمد علي, دار الكتب العلمية, بيروت,٢٠١٤م, ص٤٣, ابن عبد المجيد(عبدالباقي اليماني ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م): بهجة الزمن في تاريخ اليمن,ط٢,تحقيق مصطفى حجازي, دار الكلمة, صنعاء ,١٩٨٥م, ص٦٣, هامش٤.

(٧٤) الهمداني: صفة جزيرة العرب, ص١٥٣, علي(جواد): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج١, ط٢ نشرجامعة بغداد, بغداد,١٩٩٣م, ص١٩٢-١٩٣, الراشد(سعد بن عبد العزيز):الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر بني أمية صفحات ٤٠٣: ٤٢٦, الكتاب الرابع دراسات في تاريخ الجزيرة العربية جامعة الملك سعود, الرياض,٢٠٠٣م, ص ٤١٣.

Montgomery,(J.A.); Arabia and the Bibladelphia,1934P.39,Twichell,(K.S.); Saudi arabia with an account of development of its natural resources, prince on 1943,P.77.

(٧٥) علي: المفصل,ص:١٩٣,المهندس(أحمد عبد القادر):أسماء المعادن في التراث العربي الإسلامي, القافلة ,ع٤, مطابع الوفاء,الدمام,١٩٨٧م,ص٧.

(٧٦) الجعبة: مركز إداري يقع شمال غرب مدينة بيشه ويضم مجموعة من القرى. الأكلبي:الآثار, ص١٠٥.

(٧٧) العبلاء: بفتح أوله وسكون ثانيه والمد, بلدة لخثعم وتقع على بعد ٦٠كم٢ غرب بيشه, بها جبل يتميز بحجارته بيضاء, وقيل صخرة عبلاء أي بيضاء. ياقوت الحموي: معجم البلدان,ج٤, ص٨٠, محمد: بيشه, ص٢٤٢,هامش١١٣, ابن فهد: إتحاف الورى,ص١٢٥.

(٧٨) الغامدي: بيشه, ص٤٥.

(٧٩) علي: المفصل,ص١٩٣,غبان: شمال غرب المملكة, ص٦٣.

Sanger (R. H.) ; The Arabian Peninsula, cornell University press, 1954, P.P.20,23.

(٨٠) الغامدي: بيشه, ص٤٥, ٤٦, هستر(جميس): تقرير مبدئي عن مسح مناطق التعدين القديمة بجنوب غرب المملكة العربية السعودية, أطلال,ع٨, وزارة المعارف,الرياض,١٩٨٤م, ص١٠٧.

(٨١) الهمداني: صفة, ص٤٢٧, هامش٢.

(٨٢) الخثعمي: موسوعة الآثار, ص ١٢٨.

(٨٣) يرجع التنقيب عن المعادن في المملكة العربية السعودية إلى ما يقرب من٣٠٠ سنة, وقد مر بثلاث فترات: الفترة الأولى تقع بين عامي ٩٦١-٩٢٢ق.م, وخلال العصر العباسي ١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م, ثم في العصر الحديث بين عامي ١٣٥٨- ١٣٦٤هـ/ ١٩٣٩- ١٩٤٥م.أبو العلا: جغرافية,ج٢,ص٣٠٢.

(٨٤) الخثعمي: موسوعة الآثار, ص١٣١.

(٨٥) مصري(عبدالله حسن): مقدمة عن آثار الاستيطان بالمملكة العربية السعودية أطلال(حولية الآثار العربية السعودية),ع١, مطبعة إدارة الآثار والمتاحف,الرياض, ١٩٧٧م, ص١٩.

(٨٦) ابن جريس(غيثان بن علي):عسير في عصر الملك عبد العزيز دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية, ط١, مكتبة الملك فهد الوطنية, جدة, ١٩٩٩م,ص١٤٨.

(٨٧) ابن جريس: عسير, ص٢٠٥.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر العربية:

– ابن الأثير(عز الدين أبو الحسن علي ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٤م): الكامل في التاريخ, ج٦, تحقيق خليل مأمون شيحا, ط١, دار المعرفة للطباعة والنشر, بيروت,٢٠٠٢م.

– ابن بطوطة(أبو عبدالله محمد ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار(رحلة ابن بطوطة),ج١, دار صادر, بيروت, ١٩٦٤م.

ابن تغري بردي(جمال الدين يوسف أبو المحاسن ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة,ج٣,ط١, دار الكتب العلمية,بيروت. ١٩٩٢م.

– ابن جبير(أبي الحسن محمد بن أحمد ت ٦١٤هـ/١٢١٧م): رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك (رحلة ابن جبير),ط٢, دار ومكتبة الهلال,بيروت, ١٩٨٦م.

– ابن حوقل(أبي القاسم محمد ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م): المسالك والممالك,ج٢, بمطبع بريل,ليدن, ١٨٧٢م.

– ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م):العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف(بتاريخ ابن خلدون),ج٣ ,ط١,دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٢م.

– ابن سعد (أبو عبدالله محمد ت ٢٠٣هـ/٨١٨م): كتاب الطبقات الكبرى,ج١,دار صادر,بيروت,١٩٨٠م.

– ابن عبد المجيد(عبد الباقي اليماني ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م): بهجة الزمن في تاريخ اليمن, تحقيق مصطفى حجازي, دار الكلمة,صنعاء,١٩٨٥م.

– ابن العماد الحنبلي(أبي الفلاح عبد الحي ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب,ج٢, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٨م.

– ابن فهد (عمر بن فهد ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م):إتحاف الورى بأخبار أم القرى,ج١, تحقيق فهيم محمد شلتوت, مكتبة الخانجي,القاهرة, ١٩٨٣م.

– ابن المجاور(جمال الدين يوسف ت٦٩٠هـ/ ١٥٥٣م): صفة بلاد اليمن ومكة وبعض بلاد الحجاز المسمى (تاريخ المستبصر),ج١, تحقيق أوسكر لو فغرين, مطبعة بريل, ليدن,١٩٥١م.

– ابن منظور (جمال أبو الفضل محمد ت٧١١هـ/١٣١١م):لسان العرب,ج١,تحقيق عبدالله علي الكبير, محمد أحمد حسب الله, هاشم محمد الشاذلي,دار المعارف,القاهرة, د.ت.

– ابن الوردي(زين الدين عمر بن المظفر ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): تتمة المختصر في أخبار البشر المعروف (بتاريخ ابن الوردي),ج١, ط٢, المطبعة الحيدرية,النجف,١٩٦٩م.

– الإدريسي(أبي عبدالله محمد ت ٥٥٩هـ/١١٦٦م):نزهة المشتاق في اختراق الآفاق, ج١, مكتبة الثقافة الدينية,القاهرة, ٢٠٠٢م.

– الأزدي(جمال الدين أبو الحسن ت ٦١٣هـ/١٢١٦م): أخبار الدول المنقطعة,ج٢, تحقيق عصام مصطفى هزايمة وآخرون, ط١, دار الأردن,١٩٩٩م.

– الأزرقي(محمد بن عبدالله ت٢٥٠هـ/٨٦٤م): أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار,ج٢, تحقيق رشدي الصالح, ط٤, دار الثقافة,مكة المكرمة ,١٩٨٣م.

– الاصطخري (أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ت٣٤٦هـ/٩٥٧م):مسالك الممالك,ج١,مطبعة بريل, ليدن,١٨٧٢م.

– الأصفهاني(أبو الفرج علي بن الحسين ت ٢٥٦هـ/٨٦٧م): الأغاني,ج١٧,شرح علي مها, وسمير جابر, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٨٦م.

– البكري(أبي عبيدة عبدالله ت ٤٨٧هـ/١٠٩٥م):معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع,ج١, تحقيق مصطفى السقا, عالم الكتب, بيروت,١٩٨٣م.

البلاذري(أبي الحسن بن يحيى ت٢٧٩هـ/٩١٠م): فتوح البلدان, ط٢, وضع حواشيه: عبد القادر محمد علي, دار الكتب العلمية, بيروت ,٢٠١٤م.

– التنوخي(أبو علي المحسن ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م): الفرج بعد الشدة,ج٤, تحقيق عبود الشاجي, دار صادر ,بيروت, ١٩٧٨م.

– خسرو(ناصر ت٤٥٣هـ/١٠٦١م): سفر نامه(رحلة ناصر خسرو) ترجمة أحمد خالد البدلي, د.ن, الرياض,١٩٨٣م.

– الذهبي(أبو عبدالله محمد ت٧٤٨هـ/١٢٤٧م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام,ج٧,تحقيق بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, بيروت,٢٠٠٣م.

– الشابشتي(أبو الحسن علي بن محمد ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م): الديارات, تحقيق كوركيس عواد,ط٢, مطبعة دار المعارف, بغداد,١٩٦٦م.

– الفيروز آبادي(محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ/١٤١٥م): القاموس المحيط, تحقيق مكتب التراث, ط٨, مؤسسة الرسالة,بيروت,٢٠٠٥م.

– المسعودي(أبي الحسن علي بن الحسين ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م):مروج الذهب ومعادن الجوهر,ج٤, تحقيق محمد محي الدين, المكتبة العصرية, بيروت, د.ت.

– المقريزي(تقي الدين أبي العباس أحمد ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

أ– النقود الإسلامية شذور العقود في ذكر النقود, تحقيق محمد السيد, المكتبة الحيدرية, النجف, ١٩٦٧م.

ب–السلوك لمعرفة دول الملوك,ج١, تحقيق محمد عبد القادر, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت,١٩٩٧م.

– الهمداني(الحسن بن أحمد بن يعقوب ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م): صفة جزيرة العرب, تحقيق محمد بن علي الأكوع, ط١, مكتبة الإرشاد,صنعاء,١٩٩٠م.

– ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبدالله ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):معجم البلدان, مج٢,ج٤, دارصادر, بيروت,١٩٧٧م, ج٢,تحقيق فريدعبد العزيز, دار الكتب العلمية, بيروت, د.ت.

– اليماني(محمد بن مالك ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م): كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم, تحقيق محمد عثمان الخشت, مكتبة الساعي,الرياض, د.ت.

ثالثاً: المراجع العربية:

– ابن بلهيد(محمد بن عبدالله): صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار,ج١, تقديم عبدالله بن محمد بن بليهد, مراجعة محمد محيى الدين, ط٢, د.ن, د.م,١٩٧٢م.

– ابن جريس(غيثان بن علي):

أ– صفحات من تاريخ عسير, ط١, دار البلاد للطباعة والنشر, د.م,١٩٩٣م.

ب– عسير في عصر الملك عبد العزيز دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية, ط١,مكتبة الملك فهد الوطنية, جدة,١٩٩٩م.

ج– دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية, ط١, دار البلاد للطباعة, الرياض,٢٠٠٠م.

– أبو داهش(عبدالله محمد حسين): أهل تهامة (مخالف: حكم, عثر, حلي في الجاهلية والإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري) ملامح حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية والأدبية, ط١, مطابع الحميضي,الرياض,٢٠٠٦م.

– أبو العلا(محمود طه): جغرافية شبة الجزيرة العربية,ج١, د.ن,القاهرة,١٩٦٥م,ج٢,ط٦, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ١٩٩٥م, ج٣, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة,١٩٧٢م.

–الأكلبي(محمد بن جرمان العواجي): الآثار في محافظة بيشه,ط١,مطابع الحميضي, الرياض,٢٠٠٥.

- البابطين(إلهام أحمد): الحياة الاجتماعية في مكة منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي, ط١,مطبعة الخالد للأوفست, الرياض ,٢٠٠٠م.

- الجمحي(محمد بن سلام): طبقات فحول الشعراء,مطبعة مدني, القاهرة, ١٩٧٤م.

- الحجري(محمد بن أحمد ت١٣٨٠هـ/١٩٦٠م): مجموع بلدان اليمن وقبائلها,ج١, تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع, دار الحكمة اليمانية,صنعاء,١٩٨٤م.

- حراز(السيد رجب): الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب ١٨٤٠- ١٩٠٩م, ط١, المطبعة العالمية, القاهرة, ١٩٧٠م.

- الحسيني (محمد باقر): العملة الإسلامية في العهد الأتابكي, مطبعة دار الجاحظ, بغداد ١٩٦٦م.

- الحمادي(صالح بن ناصر):

أ- فرسان من عسير تاريخ اجتماعي لأسر منطقة عسير ووجهائها في العهد السعودي, ط١,دار الفالحين, الرياض,٢٠١٣م.

ب- ناحية عسير في الجاهلية والعصر الإسلامي المبكر -علاقة الرسول صل الله عليه وسلم ببلاد عسير- مكتبة الملك فهد الوطنية, ابها,٢٠١٤م.

- حمدان(جمال): أنماط من البيئات, د.ن, القاهرة, ١٩٥٨م.

- حمزة(فؤاد): في بلاد عسير, ط٢, مكتبة النصر الحديثة, الرياض, ١٩٦٨م.

- الخثعمي(مسفر بن سعد): موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير- دراسة توثيقية- بيشه,ج٣, مطابع السروات, جدة, ٢٠٠٨م.

- دفتر(ناهض عبد الرزاق):

أ- المسكوكات وكتابة التاريخ, ط١, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ١٩٨٨م.

ب-المسكوكات, مطابع دار السياسة, الكويت, د.ت.

- الدوسري(شعيب عبد الحميد): إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر, تقديم محمد عبدالله, عبد الرحمن سليمان, دارة الملك عبد العزيز, الرياض, ١٩٩٨م.

الرحموني(محمد الشريف): نظام الشرطة في الإسلام إلى أواخر القرن الرابع الهجري, الدار العربية للكتاب,طرابلس,١٩٨٣م.

- الزركلي(خير الدين): الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, ج٢, ط١٠, دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٩٢م.

- السلمي(عرام بن الأصبع): أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه, تحقيق محمد صالح, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٨٩م.

- شاكر(محمود):شبه جزيرة العرب- عسير- , ط٢, المكتب الإسلامي, دمشق, ١٩٨٢م.

- الشجاع (عبد الرحمن): اليمن في صدر الإسلام, ط١, دار الفكر, دمشق, ١٩٨٧م.

- الشرعان(نايف عبدالله): التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي, ط١, د.ن, د.م, ٢٠٠٧م.

- الطراونة(خلف فارس): موسوعة النقود العباسية,ط١, دار ومكتبة الحامد للنشر,الأردن,٢٠٠٢م.

- عابد(هاني): القرامطة الباطنية بين القديم والحديث- نشأتهم وخطرهم على المسلمين- مركز دار الأرقم الإسلامي,د.م, ٢٠٠٤م.

- عبدالله(محمد):محافظة بيشه آفاق التطور وملامح الإنجاز ١٣٣٦- ١٤١٩هـ, تصميم وطباعة الخطوط السعودية, بيشه, ٢٠٠٠م.

- عبده(أسعد سليمان): تصحيح الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية, ط١, مكتبة المدني, جدة, ١٩٨٤م.

- العش(محمد أبو الفرج):النقود العربية الإسلامية,ج١,ط٣, إدارة المتاحف والآثار, الدوحة, ٢٠٠٣م.

- علي(جواد): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام,ج١,ط٢, نشر جامعة بغداد, بغداد, ١٩٩٣م.

- الغامدي(صالح بن عون هاشم): بيشه دراسة تاريخية شاملة,ج١, د.ن, أبها,١٩٩٧م.

- غبان(علي إبراهيم علي حامد): شمال غرب المملكة العربية السعودية, الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة, مدخل عام, ط١, د.ن, الرياض,١٩٩٣م

- فهمي(عبد الرحمن):موسوعة النقود العربية وعلم النميات(فجر السكة العربية)ج١,دار الكتب, القاهرة, ١٩٦٥م.

- قازان(وليم): المسكوكات الإسلامية, مجموعة خاصة, بنك بيروت, بيروت,١٩٨٣م.

- كحالة(عمر رضا): جغرافيا شبة جزيرة العرب, راجعه أحمد علي, ط٢, مكتبة النهضة الحديثة, د.م,١٩٦٤م.

- محمد (سعد بن عمر): بيشه مذكرات ورحلات تاريخية ١٢٤٩هـ- ١٤٠٠م, ط١, د.ن, الرياض,٢٠٠٤م.

- المنجد(صلاح الدين): بين الخلفاء والخلعاء في العصر العباسي, ط٣, دارالكتاب الجديد, بيروت,١٩٨٠م.

- مهران(محمد بيومي): دراسات تاريخية من القرآن الكريم في بلاد العرب, دار المعرفة, الإسكندرية, ١٩٩٥م.

- موسى(أحمد حمد),سرحان(أمل): المسكوكات الإسلامية, المجلس الوطني للثقافة, الدوحة, د.ت,.

- النعمي(هاشم بن سعيد): تاريخ عسير في الماضي والحاضر, مكتبة الملك فهد, الرياض,١٩٩٩م.

- النقشبندي(ناصر السيد محمود):الدينار الإسلامي في المتحف العراقي,ج١,الدينار الأموي والعباسي, مطبعة الرابطة, بغداد, ١٩٥٣م.

- وهبة(حافظ): جزيرة العرب في القرن العشرين, ط٣, د.ن, د.م, ١٩٥٦.

- يوسف(فرج الله أحمد): الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية- دراسة مقارنة- ط١, مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية, الرياض,٢٠٠٣.

رابعاً :المجلات والدوريات والموسوعات :

الراشد(سعد بن عبد العزيز): الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر بني أمية صفحات: ٤٠٣: ٤٢٦, الكتاب الرابع دراسات في تاريخ الجزيرة العربية, جامعة الملك سعود, الرياض,٢٠٠٣م.

- الرمضاني(عبد الواحد):المسكوكات الفضية العباسية في مجموعة مركز البحوث الآثارية والحضارية,مجلة آداب الرافدين,ع٦, جامعة الموصل,العراق, ١٩٧٥م.

- مصري(عبدالله حسن): مقدمة عن آثار الاستيطان بالمملكة العربية السعودية, أطلال(حولية الآثار العربية السعودية), ع١, مطبعة إدارة الآثار والمتاحف, وزارة المعارف, الرياض, ١٩٧٧م.

- المهندس(أحمد عبد القادر): أسماء المعادن في التراث العربي الإسلامي, القافلة,ع٤, مطابع الوفاء, الدمام ١٩٨٧م.

- هستر(جميس): تقرير مبدئي عن مسح مناطق التعدين القديمة بجنوب غرب المملكة العربية السعودية, أطلال, ع٨, وزارة المعارف, الرياض,١٩٨٤م.

- إمارة منطقة عسير: المسح الميداني للمواقع والخدمات, المنطقة الإدارية الخامسة, د.ن, بيشه,١٩٩١م.

- الجمعية الجغرافية السعودية: دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية,ط٢, مكتبة العبيكان, الرياض ٢٠٠١م.

- الموسوعة العربية العالمية: إصدار إعلامي بتمويل من مؤسسة سلطان بن عبد العزيز أل سعود الخيرية, ط٢, مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر, الرياض, ١٩٩٩م.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- Al-Thenayian(M.A.R.); An Archaeological Study of The Yemeni high Land Pilgrim Rout Between Sana"a" and Makkah, Deputy Ministry for Antiquities& Museums Riyadh,1999.

Arameco; Aramco Handbook,The Nether Land1960.

-Beeston, (A. F. I.); Some Observation on Greek and Latin data Relating To South Arabia, Bsoas Vol.42,1979.

- Cornwall(S.),Sir Kinahan, Asir Before World War1,Ahand Book, New york and Combridge, 1976.

-Hurgronje,C. Snouck; Mekka in The Later Part of The 19th Century Tr.from Dutch by j. Monohan Lieden, 1970.

-Lane-Poole(Stanley); Catalogue of The Collection of Arabic Coins Preserved in The Khedivial Library at Cairo, London,1897

-Montgomery,(J.A.); Arabia and The Bibladelphia,1934.

-Mortz(B.); Arabien,Hanover,1923.

-Philby(H.ST.);Arabian Highlands, New york, 1976.

-Sanger (R. H.) ; The Arabian Peninsula, Cornell University Press, 1954.

- Twichell,(K.S.); Saudi Arabia with an account of development of its natural Resources, Prince on 1943.

-Walker(Johno);Catalogue of The Arab-Sassanian Coins,London, 1941.

.